من الشجر في حجور كم اي في احضانكم قال الحواريون اصفياء عيسى
عليه السلام من الحور بفتحتين وهو البياض والقياس الحوري نسبة
اليه وهم اول من آمن به وكانوا اثنى عشر رجلا وكانوا قصارين
يبيعون الثياب والحواري عرفا خليل الرجل وخلاصة اصحابه فبكل
ناصر يطلق عليه ذلك الآن المتعارف من يكون فيه زيادة نصرة
وخلوص صدق كما كانت لعيسى عليه السلام مذكر عبد البران
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حواريون كما كانت لعيسى عليه السلام
وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وجعفر وابو عبيدة بن الجراح
وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وطلحة والزبير رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فصل الخاء كل شيء
اسرعت فيه فقد خدمته كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ
فهو ختن بالتحريك اي والختن الصهر وهو زوج بنت الرجل وزوج
اخته فالاختان اصهار ايضا لكن الغالب ما ذكره محمد وهو ان
الاصهار كل ذي رحم محرم وفي الصحاح الاصهار اهل بيت المرأة
وكذا في مجمل اللغة وقد نظم نجم الدين النسفي في الصهر والختن
فقال اصهار من يوصي اقارب حرمته ويزول ذلك ببائن وحرام
اختانه ازواج كل محارم ومحارم الازواج بالارحام كل ما عمل
من طين وشوي بالنار حتى صار فخارا فهو الخزف محركة كل شيء
يجيء بعد شيء فهو خلفه كل شيء يتصور ان يشوبه غيره واذا صفا
عن شوبه وخلص عنه يسمى خالصا كل نبت اخذ طعما من مرارة فهو
خمط كل مكان يخطه الانسان لنفسه يقال له خط وخطة كل
ما يتباطأ عنه التغير والفساد تصفه العرب بالخلود كقولهم
للاثافي خوالد وذلك لطول مكثها لا للدوام كل شراب مغطي للعقل
سواء كان عصيرا او نقيعا مطبوخا كان او نيا فهو خمر وكل شيء
غطيته فقد خمرته وكل ما يستر شيئا فهو خمار وخمر كفرح توارى
واخمرته الارض عني ومني وعلي وارثر كل شيء لا يدوم على حالة واحدة
ويضمحل كالسراب الذي ينزل من الهواء كنسيج العنكبوت فهو خيتعور
كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد فهو الخاص كل ضرب بشيء
عريض فهو خفق كل فعل وجد من فاعله مقدارا لا على سهو وغفلة
فهو الخلق خاتمة كل شيء آخره كل كلام سمع من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي من فيه جماعة ومن الجماعة الاولى جماعة

الثانية

الثانية ومنها الثالثة الى ان ينتهي الى المتمسك فهو الخبر المتواتر
وكل كلام سمع من في رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد وسمع
من ذلك الواحد واحد آخر ومن الواحد الاخر الاخر الى ان ينتهي من
واحد واحد الى المتمسك فهو خبر الواحد الخبر لغة بمعنى العلم والخبير
من اسماء الله تعالى بمعنى العليم ولهذا سمي الامتحان الموصل به الى العلم
اختبارا فمقتضى معناه اللغوي انه يقع على الصدق خاصة ليحصل
به معناه وهو العلم الا انه كثر في العرف للكلام الدال على وجود المخبر
به صادقا كان او كاذبا عالما كان او لم يكن ولهذا يقال اخبرني فلان
كاذبا والحقيقة العرفية قاضية على اللغوية ويؤيد هذا العرف بقوله
تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اذ لو كان للصدق خاصة لم يكن
للتبيين معنى والخبر هو مجموع الكلام والخبرية هي كون الكلام بحيث
يكون حكمه محتملا للصدق والكذب والنبأ والخبر واحد ونبأني
العليم الخبير اي اخبرني والخبر يطلق على قول مخصوص من الاقوال ويطلق
على الاشارات الحالية والدلالات المعنوية كما يقال اخبرتني عيناك ومنه
قوله وكم لظلام الليل عندي من يد تخبر ان المانوية كاذب ولكنه حقيقة
في الاول لتبادر الفهم اليه عند الاطلاق دون الثاني واختلف في
حد الخبر فقيل لا يحد لعسره وقيل لانه ضروري وعند الاكثر يحد فقال
بعض من حده الخبر هو الكلام الذي يدخله الصدق والكذب وورد
بخبر الله تعالى وخبر الرسول صلى الله عليه وسلم واجيب بانه يصح دخوله
لغة وقال بعضهم الخبر كلام مفيد بنفسه نسبة فاورد عليه بنحو
قم فانه يدخل في الحد لان القيام والطلب كلاهما منسوب وقيل الخبر
ما يحتمل التصديق والتكذيب وهذا يوجب تعريف الشيء بنفسه لان
التصديق هو الاخبار عن كونه صادقا والتكذيب هو الاخبار عن كونه
كاذبا فصار قوله جاريا مجرى ما اذا قيل الخبر ما يصلح للاخبار عنه بانه
صدق او كذب فهذا يوجب تعريف الخبر بالخبر ويوجب الدور ايضا
لان الصدق هو الخبر الموافق والكذب هو الخبر المخالف فلما عرفنا الخبر
بالصدق والكذب وعرفناهما بالخبر لزم الدور وقال بعضهم ماهية
الخبر في نفسها واضحة عند العقل كسائر التركيبات التامة الا انه
اذا اطلق لفظ الخبر لم يعلم ان المراد به اي تركيب من تلك التراكيب المعلومة
فيحتاج في تعيين مدلوله الى ذكرهما ليمتاز عما اشتبه به فمعرفة ماهية
الخبر من حيث انها مدلولة لفظه يتوقف على الصدق والكذب

الخبر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)